واخذت تعلم في المدرسة وتعظ في الكنيسة وتبشر في البيوت مدة ثلاثة اعوام رجعت بعدها لضعف طرأ عليها الى روسيا حيث كلفوها الذهاب من قبل الجمعية الفلسطينية الى سوريا فابت مراعاة لصحتها ولكنها عادت بعد ان فتحت مدرسة على ضفاف نهر فولكا فرضيت وجاءت بيروت سنة ١٨٨٧ واخذت تشتغل بالتعليم والتهذيب فانشأت الى اليوم خمس مدارس للبنات فيها نحو الف ومئة تلميذة واكثر من ثلاثين معلمة ومدرسة للصبيان عدا مدرسة الشويفات التي عدّة بها مؤسسة ايضاً لمدارس لبنان الروسية والفت جمعية لكسوة الفقراء.

وقد مرّ عليها خمس وعشرون سنة تنعمنا بفضلها بلا ملل الى ان كان هذا الشهر فاحتفى الارثوذكسيون بيوبيلها الفضي احتفاء جليلاً ويرهن عارفوها لمن لم يعرفها ما انطوت عليه من الاخلاق الكريمة والمزايا الشريفة

وساعدتها العناية بان خصصت لمعاونتها في جهادها فاضلة كرست نفسها لهذا العمل نعني بها الآنسة عفيفه عبده التي رافقتها مدة الخمس وعشرين سنه كلها وكانت لها في اعمالها عضداً قوياً

قلب المرأة

ان قلب المرأة لا يتغير مع الزمن ولا يتحول مع الفصول - قلب المرأة ينازع طويلاً ولكنه لا يموت - قلب المرأة يشابه البرية التي يتخذها الانسان ساحة لحروبه ومذابحه، يقتلع اشجارها ويحرق اعشابها ويلطخ صخورها بالدماء ويغرس تربتها بالعظام والجماجم ولكنها تبقى هادئة ساكنة مطمئنة ويظل فيها الربيع ربيعاً والخريف خريفاً الى نهايه الدهور

جبران جبران